سقوط لعبة ترفيهية يكشف غياب الرقابة الحكومية

ففي أبها، تحوّل الترفيه إلى مشهد إصابات، بعد سقوط إحدى الألعاب التابعة لفعاليات عسير، فيما اكتفى المسؤولون المحليون بالحديث عن مباشرة الجهات المختصّة والتحقيق في الملابسات.

غير أنّ السؤال الأهمّ، لا يتعلّق بما بعد الحادث، بل بما قبله.. أين كانت الفحوصات الفنية، وأين كانت الرقابة، ومَن منح التصاريح قبل تعريض المواطنين للخطر ووضْع حياتهم على المحكّ؟

ومع غياب أمير المنطقة، تركي بن عبد العزيز، عن واجهة الحادثة، بدا البيانُ الرسمي، أقرب إلى إدارةٍ إعلامية للأزمة، لا إلى محاسبةٍ جدّية تكشفُ الإهمال والفساد الإداري خلف الكارثة.

وليست أبها حالة معزولة؛ فقد شهدَت الطائف سابقًا، حادثًا مُشابهًا، في منتزه الجبل الأخضر، أسفر عن إصابة 23 مواطنًا، بينهم حالات وُصفت بالخطيرة.

إنّ تكرار سقوط ألعاب الترفيه في السعودية، يكشفُ أنّ المشكلة ليست في آلةٍ تعطّلت، بل في سُلطةٍ تبيع الفرح مهرجانًا، وتترك السلامة رهينةَ الإهمال والمحسوبيات.